



مداد قلم ونبض قضية

1352

السنة الثامنة

15 آب 2020 - 25 ذو الحجة 1441

14

ذاكرة تجربة (6) ..
الفساد

21

استيلاء الإدارة
الذاتية على أملاك
الغائبين شرق سورية

ليس بوتين..من هو المسؤول الأكثر دعماً لبقاء الأسد؟

بيّنت دراسة أمريكية السبب في بقاء بشار الأسد في هرم السلطة إلى الآن رغم كل المعطيات التي تساهم بسقوطه. وبحسب دراسة أعدها معهد (جيمس تاون)، هناك شخصية روسية ..



جمال سليمان يكشف عن سبب بقاء الأسد وإمكانية رحيله

بيّن الفنان السوري المعارض (جمال سليمان) موقف بعض المسؤولين العرب والغربيين من رحيل بشار الأسد . حيث أكد أنهم يرفعون شعار "الأسد أو لا أحد" ...



امرأتان تحاولان سرقة زوجيهما في حلب

أعلنت وزارة الداخلية التابعة لنظام الأسد، أنها ألقت القبض على امرأتين اختلقتا حادثة اختطاف للحصول على فدية من زوجيهما . حيث قالت الوزارة في بيان لها: " ادعى ذوو المرأتين وطفلتها ...



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



وئد للبترول
WATAD PETROLEUM



شركة (وتد)
وارتفاع أسعار المحروقات

06

13

مقالات الكون والحياة والتشريع

04

قياديان يتحدثان عن احتمالية
معركة إدلب

09

لقطة العدد

خواطر نازحة
(ليلة دفع إيجار المنزل)

07

شجرة الغار تستر الكثيرين في
ريف الجسر

20

شبح الانتحار يتسلل إلى المحرر

19

الإقبال على الكتب المستعملة

23

تصدعات وحفر
بطريق (كفرغان _ إكدة)

22

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

فريق التحرير

عبد الملك قره محمد

عبير حسن

عبد الحميد حاج محمد

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده

مسؤول التنسيق والمتابعة

غسان دنو

المدير العام

أحمد العبسي

رئيس التحرير

غسان الجمعة

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الأيقونات

الإمارات والكيان الصهيوني.. حقيقة التطبيع

■ علي سنده ■

مصطلح التطبيع سياسيًا في أبسط تعريفاته هو «كأن شيئًا لم يكن» أي عفا الله عمّا مضى، ودعونا نفتح صفحة جديدة، تكون العلاقات فيها طبيعية بعد فترة من التوتر أو القطيعة لأي سبب كان، نعم هكذا فعلت الإمارات (العربية) المتحدة يوم الخميس التاريخي 13 آب 2020 مع الكيان الصهيوني، وقالت لزواج المساكنة بينهما وداعًا، ومرحبًا بعقد شرعي لسفاح علني، ضحيته القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين. المشكلة في التطبيع حقيقةً ليست متوقفة عند قرار حاكم (عربي) بمباركة أرض فلسطين لليهود وإعادة العلاقات، إذ إن خطوة الإمارات في التطبيع ليست مفاجئة، نظرًا لموقفها في صفقة القرن ومباركتها قرار ترامب، فضلًا عن عدائها تجاه حركات المقاومة والربيع العربي، إنما السؤال الذي يفرض نفسه: أين موقف الشعب الإماراتي أولًا من التطبيع، ثم باقي أصحاب القضية الفلسطينية من عرب ومسلمين وحتى مسيحيين؟ أيعقل أن يصل التخدير والخنوع إلى وصف بعض المغردين الخليجيين، وتحديدًا من الإمارات والسعودية والبحرين، الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي بالخطوة العظيمة والشجاعة! وهذا لا ينفي وجود بعض المعارضين للتطبيع.

تقول الإمارات إنها طبعت العلاقات مع الكيان الصهيوني مقابل وقف الأخير قرار ضم الضفة الغربية، في مبرر يحفظ ماء وجهها! بينما يقول نتنياهو معلقًا ومباركًا: «إنه السلام التاريخي»، لكنه يردف ويقول في الوقت ذاته: «لم أشطب موضوع بسط السيادة على الضفة من جدول أعمالنا ودون النظر إلى حدود 1967».

إن حقيقة التطبيع هي مكسب سياسي آخر يضاف إلى رصيد نتنياهو، عززه بتأكيد ضم الضفة الغربية وعدم تخليه عنه، وفي الوقت نفسه التطبيع ليس نتاج سنة أو سنتين، إذ إن الإعلام الصهيوني عمل خلال عشرات السنوات على التقارب الإسرائيلي العربي والتطبيع إعلاميًا ثم سياسيًا، ولو أنه أخذ وقت موضة القوميات، لربما حدث ربيع عربي خليجي مبكر وأطاح بالمنظومة الحاكمة وظيفيًا برمتها، ودليل نضوج التطبيع الإعلامي قبل السياسي مباركات الشعب للتطبيع الحالي قبل الحكومات. ومن جانب آخر الإمارات هي الدولة الأنسب لتكون (وجه مقابحة) كما يقول العامّة، وتكسر حاجز الجليد بين العرب والكيان الصهيوني في التطبيع، إذ إنها تمثل محور الشر الحالي في عدائها للربيع العربي، وقتل الحريات الناشئة أتى وُجدت، وبتطبيعها الحالي لن نستغرب خطوات مماثلة لدول (عربية) تحذو حذوها، كالبحرين التي سارعت لمباركة الخطوة الإماراتية، وسلطنة عمان، والسودان.

إن خطوة التطبيع الإماراتية مع الصهاينة، تحصيل حاصل لثمرة تعاون مشترك على كافة الأصعدة السياسية والعسكرية والرياضية والثقافية والاقتصادية، والطبية، ولا أدلّ على ذلك من افتتاح مشاريع طبية مشتركة بين الإمارات والكيان الصهيوني في ظل كورونا لتطوير لقاح، ودعوة الإمارات لإسرائيل لحضور معرض (إكسبو 2020) الذي وصفه وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية بأنه أمر طبيعي ومنطقي، وقول السفير الإماراتي لدى واشنطن (يوسف العتيبة) بأن إسرائيل والإمارات لديهما جيشان من أفضل الجيوش في المنطقة، وفتح الجاليات اليهودية في الإمارات مطاعم، فضلًا عن استثمارات العديد من اليهود في الإمارات وتحكمهم بتجارة الألماس خاصة.

الإمارات ليست الأولى في التطبيع مع الكيان الصهيوني، إلا أن ما فعلته خطوة تستند إليها في تعزيز حلفها مقابل تركيا وحلفها، خاصة في ظل توتر الأوضاع شرق المتوسط.

وللتنويه فقد سبق الإمارات بالتطبيع قبلاً، الأردن باتفاق وادي عربة عام 1994، وسبقت مصر الأردن باتفاق كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978، إلا أن التطبيع الحقيقي السري مع الصهاينة أكثر من ذلك بكثير، إلا أن القضية الفلسطينية ستبقى متطبعة في وجدان كل عربي مسلم مهما بلغ التأمر مداه.



مقاليد الكون والحياة والتشريع

■ عبد الله عتر ■

من يملك خزائن العالم يملك التشريع لهذا العالم.. هذه هي الرسالة العميقة التي تقدمها سورة الشورى في الآية (١٢)

((لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)).

الكلمة المفتاحية في الآية الأخيرة هي المقاليد، والمقاليد جمع مقلاد وهو المفتاح، وتطلق على «الخزائن» وعلى «مفاتيح الخزائن»، ومن يكون له المقاليد يكون له الخزائن والمفاتيح معًا.

أما خزائن السموات والأرض فهي خزائن كل شيء مادي أو معنوي، حيث تسع خزائن الله كل شيء في عالم السموات من الكواكب والنجوم والمجموعة الشمسية وقوانينها المعقدة إنما هي في خزائنه، وكل شيء في عالم الأرض من الغلاف الجوي والبحار والنفط والمياه والغابات والمجتمعات والدول إنما هي في خزائنه ومفاتيحها بيده، كذلك خزائن الرزق والصحة والسعادة والطمأنينة والقوة والألفة الاجتماعية والمجتمع المستقر والأسرة المتماسكة والإصلاح والتغيير، كل هذه الخزائن بيد الله، ومفاتيحها بيده أيضًا هو الذي خلقها وأتاح لنا شيئًا منها من خلال التسخير.

للخزائن مفاتيح

نشر الله أمامنا مفاتيح الكثير من الخزائن، من أراد أن يأخذ شيء من تلك الخزائن عليه أن يستخدم مفاتيحها ليفتحها الله له، فمن استخدام تلك المفاتيح التي وضعها الله فتح الله له من تلك الخزائن، ومن أعرض عنها لن تفتح له خزائن أي شيء. وإنما يفعل ذلك وفق حكمة، «ترابط المشيئة والحكمة»، ولذلك قال: ((يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)). ولا يجوز أن نطلب شيئًا من خزائن العالم بدون استخدام مفاتيحه التي وضعها الله له.

فمن أراد تحسين وضعه المادي عليه أن يستخدم مفاتيح كسب المال، ولا يمكن أن يحصل على ما في خزائن الرزق المادي دون استخدام المفاتيح، ومن أراد أن يحصل على مقدار من خزينة الصحة والعافية عليه أن يستخدم تلك المفاتيح المتعلقة بنظام الغذاء والرياضة ونحو ذلك. دائمًا سنجد أن خزائن العالم والحياة لها مفاتيح خاصة لا يمكن الحصول على ما في الخزائن بدونها.

نحن نستخدم ولا نملك

في الحقيقة نحن لا نملك شيئًا من تلك الخزائن، إنما نملك الاستخدام، الفرق بين المالك والمستخدم أن المستخدم يأتيه وقت يمكن فيه أن يُغلق حسابه (مثل النت والبنك)، أما المالك فلا يوقف أحد حسابه، وإذا نظرنا في حياتنا نجد أن مفاتيح كل الخزائن التي نسحب منها معلقة بمفتاح واحد، وهو مفتاح الحياة الذي نسحب بواسطته من خزينة الحياة ما يمكننا من البقاء أحياء، مفتاح بدء السحب من الحياة ليس بيدنا، حيث منحنا الله الحياة حين خلقنا في بطون أمهاتنا، أما مفتاح نهاية الحياة فلا نملكه أيضًا، لا يدري أحد متى يموت وليس هناك إمكانية لمواجهة الموت، حيث يغلق حسابنا في خزينة الحياة فجأة، وتغلق معه كل الخزائن الأخرى.

بما أن الله له مفاتيح الكون والحياة فيجب أن نعود إليه لنعرف كيف نجد تلك المفاتيح وكيف نستخدمها، فقد نستخدم مفتاحًا نظنه مفتاح خزينة السعادة، فتصدمنا النتائج أنه كان مفتاحًا للشقاء والبؤس، وقد يأتينا موقف لا نعلم ما هو المفتاح فيه بالضبط، فنحتاج إلى العودة للوحي والاجتهاد والتشاور. وإذا فتحنا خزائن الحياة بغير المفاتيح المشروعة من صاحب الخزائن سيكون الفساد. ولذلك سيأتي في الآية التالية أنه هو الذي يشرع الدين، فهذه الآية تمهيد في بناء الأساس الكوني المنطقي للدين والتشريع، من يريد الحصول على مجتمع قوي وحياة اجتماعية عادلة وخيرة لا يمكنه أن يفعل ذلك إلا بمفتاح الشورى، هذه الخزينة هذا مفتاحها.. اللهم اجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر.



وفاة شاب من سراقب بعد سقوطه من الطابق السابع في تركيا

نقلت وسائل إعلام تركية خبر وفاة شاب سوري في مدينة (أنطاكية) التابعة لولاية (هاتاي) جنوب غرب تركيا، وذلك يوم الأربعاء الماضي.

وقالت وسائل الإعلام: "إن الشاب (بشار حسن محمد) البالغ من العمر ٤٠ عامًا توفي إثر سقوطه من مبنى مرتفع، حيث كان يعمل في مجال الإنشاءات".

وتم نقل الشاب الذي ينحدر من مدينة (سراقب) بريف إدلب الجنوبي، إلى المستشفى، حيث توفي على الفور وتم تسليم جثمانه لأهله.



مسؤول عفرين يقتل والدته وشقيقه في تركيا!

شهد حي (كورتولوش) التابع لمنطقة سيحان بولاية أضنة يوم الثلاثاء الماضي جريمة مروعة ، حيث أقدم نائب ولاية هاتاي المدعو (تولغا بولات) على قتل أمه وشقيقه إثر خلاف عائلي انتهى بإطلاق النار عليهما .

وقالت مصادر إعلام تركية: "إن شجارًا وقع بين نائب والي هاتاي (تولغا بولات) وأخيه المحامي (آلتوغ بولات) وأمّه (إقبال بولات) بسبب الميراث ."

وعرف (تولغا بولات) بأنه كان مسؤولاً عن ملف منطقة (عفرين) التي تم تحريرها ضمن عملية (نبع السلام) عام ٢٠١٨.



صحيفة فرنسية الأسد يعمل على تحضير نجله للحكم

نشرت صحيفة (لوجورنال دو ديمانش) الفرنسية مقالاً حمل عنوان: "الأسد جونيور الديكتاتور الناشئ".

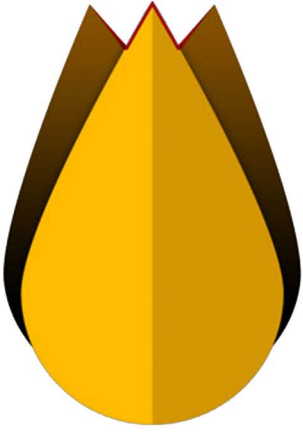
وقالت الصحيفة: "أربع سنوات هي في الأساس سن البراءة، حيث يكون حلم أي طفل لا يتعدى الاستمتاع بركوب الدراجة مع عجلات صغيرة، أو اللعب بالدمى، لكن مع عائلة الأسد، يكون مصير الطفل في هذا السن مخططاً له تمامًا، كما هو الحال مع (حافظ بشار الأسد)، الذي ورث اسم جده الرئيس حافظ الأسد"



مصدر عسكري يوضح لحبر حقيقة المعركة القادمة في إدلب

قال مصدر عسكري في الجبهة الوطنية للتحرير لصحيفة حبر: «إن المعركة التي تستعد لها فصائل الثوار ليست محددة بوقت، ولا أحد يعلم متى تقع، وكل ما أُشيع في الفترة الأخيرة ما هو إلا تصريحات لا يعلم مصدرها ولا مدى صحتها.»

وأكد المصدر أن «فصائل الثوار عملت على التجهيز تحسباً لشن قوات الأسد أي عملية عسكرية باتجاه المناطق المحررة.» لافتاً إلى أن الفصائل العسكرية عملت على تشكيل غرفة عمليات موحدة تتمتع بتنسيق عسكري عالٍ بين كل المكونات العسكرية في المناطق المحررة.



وئد للبترول
WATAD PETROLEUM

شركة (وتد) تجيب عن أسئلة الشارع بعد ارتفاع سعر المحروقات

■ علي الدالاتي ■

أجرت صحيفة حبر حوارًا مع السيد (صفوان الأحمد) مسؤول العلاقات العامة والإعلام في شركة (وتد) للمحروقات، التي تلقت في الفترة الأخيرة الكثير من الانتقادات من قبل الأهالي متعلقة بفرق الأسعار ووجود جهة واحدة في قطاع المحروقات. وقد طرحنا على (الأحمد) عددًا من الأسئلة حول الشركة وواقع المحروقات في محافظة إدلب، حيث تنشط الشركة وخاصة مع اقتراب فصل الشتاء.

بداية حبذا لو تعرفنا على شركة (وتد) وتبعيتها، وما سبب عدم وجود شركات أخرى منافسة؟ «شركة (وتد) هي شركة من الشركات التي حصلت على ترخيص من وزارة الاقتصاد باستيراد المحروقات للشمال المحرر.

وهي ليست الوحيدة، فهناك شركة أخرى تدعى شركة (كاف)، وهناك أخبار عن منح ترخيص لشركة أخرى. ولكن بسبب الظهور والإنجازات التي قامت بها الشركة استحوذنا على غالب الحصة السوقية. وبحكم العلاقة الطيبة التي تجمعنا بتجار المحروقات، والمبنية على الشفافية والصدق بقينا في السوق بالرغم من منح الترخيص لشركة أخرى.»

وأضاف (الأحمد) أن «الشركة قامت بالتنسيق مع الجانبين التركي والسوري، وساهمت بسماع دخول المحروقات إلى الشمال المحرر، كما عملت الشركة على تنظيم العلاقة تجاريًا بين محطات الوقود والبائعين الجوالين بالتعاون مع وزارة الاقتصاد من خلال منح تراخيص لمحطات الوقود الحديثة والقديمة.» وعند سؤال (الأحمد) عن طريقة التسعير في شركة (وتد)، وعدم انخفاض الأسعار أثناء هبوط قيمة الدولار أو الليرة التركية، وعدم فعل العكس عند ارتفاع قيمة الدولار أو الليرة التركية، أجاب بقوله: «الشركة تشتري المحروقات بالدولار وتبيع للتجار، وفي المحطات البيع بالليرة التركية، وعند ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الليرة التركية الشركة مضطرة لرفع الاسعار كما قلت لك عن السبب، وفي حال تعافي الليرة التركية سيتم تخفيض الأسعار مباشرة.»

ما هو مدى قدرتك على تأمين المحروقات؟ وهل لديكم خطة طوارئ بحال حدوث أي طارئ؟ «يوجد لدى الشركة مخزون إستراتيجي لتأمين المحروقات وقت الأزمات وانقطاع الطرق، كما يوجد موردين للمحروقات المستوردة والديزل الشرقي من مناطق عفرين.» مؤخرًا تعرض السوق التابع لكم لأكثر من هجوم هل عُرف الفاعل أو السبب؟ «تعرض السوق لهجوم مُسيّر بثلاث طائرات انتحارية، لكن ولله الحمد لم يحدث أي أضرار لأن السوق كان فارغًا من المحروقات.

والهجوم الآخر كان بصواريخ غراد مصدرها مناطق سيطرة النظام، ولله الحمد حدث حريق بسيط اقتصر على الماديات تم إخماده بسرعة من قبل فرق الدفاع المدني.»

ما سبب تفاوت أسعار المحروقات خاصة مادة الغاز المنزلي بين منطقتي إدلب وريف حلب الشمالي؟ «يوجد فرق في الأسعار لكنه ليس كبيرًا، ومردّه لتولي الشركة الموردة ملف المحروقات في تلك المناطق، وهي نفسها من نستجر منها المحروقات من دول الجوار، إضافة إلى ذلك بعض التكاليف الزائدة التي لا تُصَرَف في الشمال، مثال: سيارة المحروقات تنطلق مباشر من الميناء إلى المحطة الموجودة في الشمال، على عكس إدلب التي يتم تبديل وسائل النقل عدة مرات، فيحصل هدر بسبب التفريغ والتحميل، وكله تتحمل أعباءه شركة (وتد).»

يذكر أن أسعار المحروقات ترتفع عادةً مع اقتراب فصل الشتاء لزيادة الطلب واستغلال التجار لذلك، ويتأمل الأهالي هذا العام، خاصة في النزوح ومرارته، أن تكون الأسعار مناسبة ولا تتعرض للارتفاع فضلًا عن ارتفاعها كلما انخفضت قيمة الليرة السورية أو التركية أمام الدولار كما حصل مؤخرًا.

خواتر نازحة .. ليلة دفع إيجار المنزل

نور القدور

ألقت بجسدها على الفراش، بحثت عن أمنية واقعية لا تثير باستحالتها سخرية عالم الأحلام، تبثت في عمق ذاكرتها عن أثر أيام تطبطب به على قلبها وتتحايل على الأرق، تقلبت يمنة ويسرةً إلى أن طلع الصباح الذي لطالما خشيت شروقه.

لم تترك (منال) فكرة أو حلاً إلا وطرقت بابه، لم تترك دعاءً ووردًا إلا ابتهلت به إلى الله، ولكن الواقع لا مفرّ منه، يصادف اليوم تاريخ السادس والعشرين من شهر حزيران، هذا التاريخ الذي بات يسبب لها أزمة نفسية لا تلبث أن تنتهي إلا وعادت من جديد، تساءلت بنفسها: «لَمْ مرت عليّ ساعات الليل كأنها سنة، وتاريخ هذا اليوم بأسابيعه الأربعة يمرُّ بلمح البصر؟!»

نظرت إلى أطفالها الأربعة الغارقين في نوم عميق، عذّ عليها إيقاظهم، فربما سيكون هذا اليوم الأخير الذي يبيتون فيه تحت سقف بيت متماسك الجدران، لا أدري بأي شارع سيرمي بنا صاحب البيت اليوم، بعد أن أخبره أنني عجزت عن تأمين إيجار المنزل للشهر الثالث على التوالي، ففي كل شهر كنت أخبره أنني أنتظر مبلغًا من المال أسدد به دينه، ولكن السؤال، ما مصدر تلك الحوالة المالية المرتقبة يا ترى؟ من فزوجي قضى تحت ركام دكانه منذ سنوات بعد قصف النظام لسوق شعبي في معرة النعمان، وترك على حضني طفلًا رضع الدموع الممزوجة ببعض الحليب فنشأ على المرض وسوء التغذية؟ أم من أهلي زوجي الذين حرموني وأطفالي من كل حقوقنا بمجرد رفضي الزواج بأخيه؟ أم من أخي الذي ينتظر حوالة مالية كتلك التي أنتظر ليطلب بها أمي المريضة بالسرطان؟ من أين لي بخمسين دولار شهريًا وأنا عاطلة عن العمل؟ فلولا كفالة الأيتام الشهرية لما استطعت شراء الخبز.

من فرط عجزني بدأت أفكار جنونية تجتاح خيالي، كأن أضم أطفالي وأحرق نفسي والبيت وما فيه، فلماذا عليّ أن أدفع ضريبة للعيش ضمن هذا الجحيم المأجور؟ بينما أستطيع العيش في جحيم مجاني؟ ثم فكرت ما الجناية التي أستطيع ارتكابها لأتمكن دخول السجن وأطفالي؟ أظن أن الخدمات المقدمة في السجن أفضل حالًا من هذا البيت العفن الذي رضيت به ولم يرصّ بي حتى.

رجمتُ الشيطان ببراءة أطفالني الأربع واستعذت بالله على ما راودني من أفكار، ولكنه العجز يا الله، لا أريد أن يتلطح مستقبل أطفالني بوحل المخيمات، لا أودُّ أن تتحجم أحلامهم بطول سقف الخيمة القماش ذاك، أعلم بأن أطفالني ليسوا أفضل من أطفال المخيمات، وبأن الخيمة باتت حلمًا للكثيرين، ولكنني أقاوم فخذ بيدي.

كنت أراقب صوت خطوات المارة بالقرب من باب المنزل، كمن يراقب خطوات السجان الذي سينفذ حكم إعدامه، ثم هممت بتوضيب ما نملك من أغراض في حقائب تأهبًا للرحيل دون أن أثير ضجة في الحارة، فطوال تلك الفترة لم أدع أحدًا يعلم بعسر وضعي المادي، وقاطع (غيث) طفلي الأكبر بحماس زحمة أفكارني بالسؤال «أمي هل سننتقل إلى بيت أكبر؟» لكن الجواب كان على شكل ثلاث طرقات على باب المنزل، تلاها صوت سعال صاحب البيت الجاف كوجهه، فطلبت من (غيث) فتح الباب ليهون عليّ عبء الإجابة عن سؤاله الذي ستبدأ قصته للتو.

- حدث في مثل هذا اليوم

إلقاء القبض على الشيخ اللبناني أحمد الأسير الحسيني، الذي اشتهر قبل بضع سنوات بدعمه للمعارضة السورية وأُتهم بحادثة إطلاق نار على الجيش في مطار بيروت (رفيق الحريري الدولي)



- ظهور فيروس جديد أقوى من كورونا

قالت صحيفة (إكسبرس البريطانية): إن «التهاباً رئوياً غير معروف ينتشر في أنحاء دولة كازخستان المحاذية للصين». وأكدت الصحيفة أن المرض تغلغل فيها، حيث سجلت ارتفاعاً في أعداد الإصابات بالالتهاب الرئوي منذ منتصف شهر حزيران/ يونيو الماضي.

مشيرة إلى أنه تم تسجيل ٣٢ ألف إصابة و٤٥١ حالة وفاة بسبب المرض الجديد بين ٢٩ حزيران و٥ تموز. من جانبها قالت السفارة الصينية: "إن بلاد (كازخستان) سجلت ١٧٧٢ حالة وفاة بالمرض منذ مطلع العام بعضهم من الصينيين."

مطالبة مواطنيها المقيمين باتباع أساليب الوقاية الشخصية المطبقة مع كورونا



- هل تعلم؟

أن النحلة تموت بعد القرص كي لا تبقى محملة بشيء من دم الملسوع، وربما يكون دمًا ملوثًا يتلوّث به العسل، وتجعله ناقلاً للأمراض، والله وصفه بأن فيه شفاء للناس.



- واتساب يكشف ميزات جديدة

أوردت صحيفة (إنديان إكسبرس) أن واتساب يعمل على إضافة ميزات جديدة وهي:

- دعم متعدد للأجهزة: حيث يعمل واتس آب على دعم متعدد للأجهزة منذ بعض الوقت.

- الرسائل المخفية: وهذه الميزة الجديدة ستجعل الرسالة تختفي بمجرد أن يراها المستخدم.

- متصفح الويب داخل التطبيق: حيث تتطلع الشركة إلى إضافة متصفح إلى تطبيق واتس آب يسمح للمستخدمين بفتح أي رابط داخل التطبيق.



قياديان في الفصائل

يوضحان إمكانية

انطلاق معركة إدلب

■ عبد القادر العبدو ■

تصعيد عسكري غير مسبوق لقوات النظام ومليشياته المختلفة، طال ولا يزال عدة مناطق في ريفي إدلب وحماة، وهو الأعنف منذ عدة أشهر. وقد عدَّ البعض ذلك مؤشرًا واضحًا لبدء عملية عسكرية لقوات النظام على الجبهات لحماية أوتوستراد حلب-اللاذقية أو ما يُعرف m٤، بينما يرى آخرون أن الأمر، وبغض النظر عن حجم التصعيد، ما هو إلا اتفاق مبرم بين الأتراك والروس حول ما حدث ويحدث، وما سيحدث في المناطق المحررة.

وبحسب (عبد الرحمن أبو خطاب) قائد عسكري في الجيش الوطني فإن «القصف الحالي أو الوضع بشكل عام لا يوحي بزمان أو مكان محددين لبدء عملية عسكرية، واحتمالية عدم وجود المعركة يوازي احتمالية وجودها، والأمر حاليًا مقتصر على المراقبة والرصد». هدنة هشة.. وخروقات مستمرة

وعلى الرغم من توقيع هدنة بين الأطراف المتنازعة في سورية في ٥ آذار الفائت، إلا أن الخروقات اليومية مستمرة من قبل قوات النظام، بل وتعدى الأمر إلى وجود محاولات تقدم عديدة على جبهات جبلي (الزاوية، والتركمان).

العقيد (مصطفى بكور) القيادي في جيش العزة يقول لصحيفة حبر: «عادةً ما تكون الهدن مؤقتة وينتهي أجلها حسب الاتفاق، أو تُنقِض من قبل أحد الأطراف، وهذه الهدنة ليست استثناءً، فعندما يريد الروس خرقها لن يستطيع أحدٌ منعهم».

ومن هنا تأتي احتمالية بداية العمل العسكري من جهة قوات النظام وروسيا، على خلفية الخروقات الكثيرة



للهدنة المهترئة، وهو ما تنبه إليه الثوار، (يزيد بشكاوي) قائد عسكري في الجيش الوطني، قال: «قمنا باستقدام حشود على مستوى العنصر البشري والآليات، وعززنا بها نقاط الرباط، ولا سيما المتاخمة لوجود قوات النظام، ووضعنا الخطط الكافية للتعامل مع أي خطوة محتملة للعدو، الذي جلب حشودًا كبيرة وأنشأ معسكرات تدريب وتجمع في منطقة (الدار الكبيرة، وقرية الملاجة) في ريف ادلب الجنوبي.»

النقاط التركية وهيئة تحرير الشام ماتزال الأرتال العسكرية واللوجستية والفنية للحكومة التركية، تدخل تباعًا إلى نقاطها في المناطق المحررة البالغ عددها ٥١ نقطة، ماعدا ١٥ نقطة محاصرة بعد العملية العسكرية الأخيرة لقوات النظام العام الفانت. وماتزال الدوريات الروسية التركية المشتركة تسير روتينيًا على طريق M٤، الأمر الذي بنى عليه الكثيرون استبعاد العملية العسكرية، كون الأمور تجري بحسب ما اتفق عليه.

وبالحديث عن الدوريات المشتركة، صرح لنا العقيد (مصطفى بكور) بأن «الدوريات وصلت لما يريده الطرفان (التركي والروسي)، خاصة أن الفصائل الفاعلة على الأرض، تساهم بشكل أو بآخر بتأمين الدوريات، وتسيير حركتها، وإن تسيير الدوريات لم يكن بهدف استعادة أي شبر من الأراضي المحتلة، إنما هي عبارة عن تكريس السيطرة المشتركة للروس والأتراك، على الطرق الأساسية، وهذا يصب في مصلحة النظام، على المدى البعيد، وبالتالي فإن تسيير الدوريات لم يقدم أي خدمة للمحرر.»

وعن علاقة هيئة تحرير الشام بتركيا قال (البكور): «أعتقد أن تحرير الشام تمتلك علاقات طيبة مع تركيا، وأن سلوكها لا يهدد ولا يعطل المخططات التركية، وبالمقابل تركيا ليست مستعدة لمعاداة هيئة تحرير الشام أو التضحية بها حاليًا.»

إدلب.. إلى أين؟

وتبقى المنطقة المحررة حلقة مفتوحة لعدة احتمالات مختلفة، تتحكم فيها الأوضاع السياسية والعسكرية، فالمستقبل مجهول حتى اللحظة على الأقل، إن كان بعودة اللاجئين إلى مناطقهم، أو عدم تقدم قوات النظام إلى مناطق أخرى جديدة، الأمر الذي مايزال يشكل هاجسًا عند المدنيين، ولا يجعلهم يتأقلمون ولو مؤقتًا مع الواقع المفروض.

يقول (البكور): «إن الدول والمنظمات الإنسانية ليس من مهمتها استعادة الأرض، وإنما هي مهمة أصحابها والفصائل ومن ذهب إلى آستانة، وأوصل الأمور على ما هي عليه، وبشكل عام من سلم عنقه ومصيره للآخرين مقابل مكسب خاص، فلا لوم إن ساقوه للبيع أو حتى للذبح.»

الجدير بالذكر أن طائرات الاستطلاع الروسية تحلق بشكل يومي ومستمر في أجواء المناطق المحررة، ولا سيما الحدودية منها، مما يزيد احتمالية تصعيد القصف وتهديد حياة الآمنين، بغض النظر عن قيام معركة أو عدمها، فالموت والتشريد واحد.



(أم حسن) توفر الكمادات لمخيمها بآلة خياطة صغيرة وقديمة

أسعد الأسعد

تعمل منظمات المجتمع المدني و الجهات الطبية الفاعلة في الشمال السوري المحرر على إعطاء النصائح والتدابير الأساسية التي تخفف من انتشار فيروس كورونا، والتي تأتي أهمها (النظافة الشخصية، وارتداء الكمامة).

إلا أن المناطق المحررة تعاني من نقص حاد بالمواد الطبية وغلاء أسعارها، وخصوصًا الكمادات التي هي الوسيلة الأولى للوقاية من فيروس كورونا المستجد.

و في مخيم (التح) الذي يقع في الطرف الجنوبي لمدينة (معرة مصرين) شمال مدينة إدلب، قامت إحدى النساء القاطنات في المخيم بمبادرة فردية هي الأولى من نوعها في مخيمات النزوح.

حيث سعت الخياطة (أم حسن) المهجرة من بلدة (التح) جنوب إدلب لصنع كمادات يدوية الصنع من خلال آلة خياطة قديمة وبعض الأقمشة القديمة التي تملكها.

و عن كيفية القيام بهذه المبادرة الفردية، وسبب القيام بها قالت أم حسن: «أعمل خياطة للثياب النسائية منذ زمن، وكنت أملك آلة خياطة آلية، إلا أنني فقدتها هي ومنزلي إثر غارة من الطيران الحربي بعد نزوحنا من القرية»

و أكملت (أم حسن): «سكنت في مخيمنا هذا وقمت باستعارة آلة الخياطة هذه من صديقتي لكي أجلب قوت أطفالي من خلال تفصيل وصناعة الألبسة للنساء.»

ونتيجة انتشار فيروس كورونا وأردفت قائلة: «عندما ظهرت بعض الحالات المصابة بفيروس كورونا في الشمال السوري المحرر، خطرت لي فكرة أن أصمم كمادة لنفسني ولأطفالي من خلال قماشة لثوب قديم لدي، قمت بتعقيمها ونسجها لتناسب وجهي، قمت بصنعها لأنني أعاني من مرض الربو المزمن الذي يسبب ضعفًا في مناعتي التي لا ربما يمكن أن تقاوم الفيروس.»

و عن صنعها الكمادات لأهالي المخيم، أوضحت لنا: «شاهد أهالي المخيم الكمادات التي صنعتها، فطرحوا عليّ إحدى جارائي أن أقوم بصناعة الكمادات لها ولعائلتها، ومن هنا بدأت القصة، فأصبحت أقوم بتفصيل الكمادات للأهالي والأطفال في المخيم، هم يجلبون القماشة لي وأنا أقوم بصنعها وتسليمها لهم، و بذلك نقوم بوقاية أنفسنا وأطفالنا من خطر الإصابة بهذا الفيروس.»



(نادية العلي) إحدى جارات (أم حسن) اللواتي يعيشن بالقرب منها، روت لنا عن كمادات أم حسن التي تقوم بصناعتهم لأطفال المخيم، حيث قالت: «شاهدت كمادة يضعها ابن أم حسن على وجهه وهو يلعب مع أطفالي، فسألته من أين جلبها، فقال لي إن أمه صنعتها له، فعقمت ثوبًا قديمًا لدي عبر غليه بالماء، ثم طلبت من أم حسن أن تصنع الكمادات لي.»

وأردفت (العلي): «سعر الكمادة الواحدة ما يقارب ٨٠٠ ليرة سورية، التي تستعمل لمرة واحد، وليس لدي القدرة أن أشتريها لي ولأطفالي، أما الكمادة التي تحيكها أم حسن فيمكنني غسلها وإعادة استخدامها، هذا غير أن ألوانها وأشكالها المختلفة تختلف مع اختلاف القماش الذي تقوم بصناعتها منها.» استطاعت أم حسن و عبر آلة خياط قديمة وصغيرة أن تجد حلاً تقي نفسها وأصدقاءها من الإصابة بفيروس كورونا، إضافة إلى أنها طرحت مبادرة من الممكن أن تنتشر في المخيمات الأخرى، فهي لا تحتاج إلا آلة خياطة وبعض الأقمشة.



فريق الدفاع المدني يُعقم في مدينة سرمين

عبد المجيد القرع



فساد وعشوائيات ثم تهجير واغتصاب للملكيات (الجزء الأول)

■ فراس مصري ■

بدأت الحكاية بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٩ بشكل تقريبي عندما صدر المخطط التنظيمي لمدينة حلب مع تعديلاته، ومن المعلوم، كما سيأتي في سياق هذه الحلقة، أن صدور المخطط التنظيمي المُصدّق للمدينة يتبعه إعداد وإصدار المخططات التفصيلية ونظام ضابطة البناء. وهذه العمليات تستغرق زمناً طويلاً بسبب الأنظمة البالية المتعلقة بإجراءات الإعداد والتصديق، ويتخللها فساد وإفساد بمئات ملايين الليرات السورية.

على مجلس مدينة حلب التعاقد مع شركة الدراسات والاستشارات الفنية في المدينة لتنفيذ المخططات التفصيلية للمخطط التنظيمي العام وفق رؤية مجلس المدينة، وهذه الرؤية الفاسدة في أوائل الثمانينات أدت إلى موبقات وكوارث مستقبلية تُسمّى: (مناطق السكن العشوائي في المدينة). بطل القصة، حسب الروايات التي تواترت، أن رئيس مجلس المدينة آنذاك اتفق مع شركائه، وهم مجموعة من المهندسين، على التلاعب في بورصة الأراضي في حلب، فانطلقوا لشراء ملايين الأمتار المربعة غرب المدينة، وهذه الأراضي تعد رئة مدينة حلب، كانت قيمتها ليرات قليلة؛ لأنها غير مُعدّة للبناء، أي ليس لها مخططات تفصيلية ونظام ضابطة بناء، وبالتالي لا تُرخص.

وبعد امتلاكهم لهذه الأراضي، تم الإيعاز لشركة الدراسات والاستشارات الفنية بالشروع بدراسة المخططات التفصيلية لهذه المناطق، وإهمال مناطق شرق المدينة وجنوبها وشمالها. بعد ذلك تم إعداد نظام ضابطة البناء لهذه المناطق، وأصبحت تُسمّى أراضي مُعدّة للبناء، أي قابلة للترخيص، فتضاعف ثمنها عشرات الأضعاف، ولا يوجد حلبى لا يعرف ما هي (حلب الجديدة) المجاورة لحي (الفرقان)، وكم كان ثمن السكنى فيها باهظاً!!

يتنعم الصناعيون والتجار ورجال الأعمال بمساكن فاخرة غرب المدينة وبأسعار خيالية، ويبقى أصحاب الدخل المحدود والمهاجرين من الريف إلى المدينة حيارى أمام واقع مريع، فأبناءؤهم يكبرون ويتزوجون، ويزداد عدد العائلات ولا مساكن معقولة الثمن متوفرة، فالأراضي شمال المدينة وشرقها وجنوبها كما في المخطط القادم ليست جاهزة حتى الآن، فلا مخططات تفصيلية، ولا نظام ضابطة، ولا رخص.

لكن الحلول لأحوال الفقراء دائماً جاهزة لدى الفاسدين من أجل تعميق جراحهم وتأزيم حياتهم، لِمَ لا ومدينة حلب يحكمها منذ الثمانين منظمة أمنية بعثية تتجلى (وهنا سأذكر أسماء صريحة) بـ (مصطفى التاجر) رئيس فرع الأمن العسكري، و(محمود نوري كلو) أمين فرع الحزب، ومن تلاهما في هذه المناصب. وبالتواطؤ الاختياري أو القهري مع رؤساء مجلس المدينة المتوالين خلال السنوات العشرين، وبرعاية أبنائهم، وبمشاركة ما يُسمّى تجار المخالفات، بدأت تنشأ مناطق السكن العشوائي، وتحولت أزمة المدينة من مخالفات فردية بسيطة إلى مناطق شاسعة تُسمّى (مناطق السكن العشوائي)، وزيادة عليها مناطق (المعامل العشوائية) نذكر منها منطقة (الشقيف) الشهيرة.

وبات ما يقارب نصف سكان مدينة حلب يعيشون في مناطق عشوائية نعيش اليوم آلامها وآثارها على مجتمعنا المغلوب على أمره بأبشع صور الألم التي سنذكرها لاحقاً.

كل ذلك كي ينعم مجرم وشركاؤه بما جنوه من أموال طائلة جراء التوسع غرب المدينة، وإهمال باقي الجهات، وللمعلومة فقد صدر مخطط تنظيمي سنة ٢٠٠٤، ولا يزال ٢٥٪ من مخطط ١٩٧٩ غير منفذ!! تعاريف لابد منها:

١. البرنامج التخطيطي: هو البرنامج الذي يحدد الاحتياجات الآتية والمستقبلية لتجمع سكاني وفق أسس التخطيط العمراني استناداً إلى واقع هذا التجمع، ويحدد البرنامج عدد السكان والكثافات السكانية ونوع الخدمات وتعدادها، والمشيدات العامة اللازمة له.

٢. المخطط التنظيمي العام: هو المخطط الذي يوضح الرؤية المستقبلية للتجمع السكاني وتوسعه، ويتم ذلك عن طريق تحديد الحدود العمرانية وشبكة الطريق الرئيسة، واستعمالات كافة الأراضي الواقعة ضمنه، ومنهاج ونظام بناء كل منها بما لا يتعارض مع أسس التخطيط العمراني والبرنامج التخطيطي.

٣. المخطط التنظيمي التفصيلي: هو المخطط الذي يحدد كافة التفاصيل التخطيطية لشبكة الطرق الرئيسة والفرعية، وممرات المشاة، والفراغات العامة، وكافة التفاصيل العمرانية للأراضي حسب الاستعمال المرسوم لها، كل ذلك بما لا يتعارض مع المخطط التنظيمي العام ونظام البناء.

٤. نظام ضابطة البناء: هو النظام الذي يحدد ارتفاع البناء وعدد الطوابق والوجائب التي حوله، ونسبة المساحة المبنية إلى مساحة الأرض، وكافة التفاصيل الداخلية الأخرى، ويعبّر عن ذلك بمناطق سكن أول وسكن ثانٍ... إلخ لكافة المناطق التي نفذ مخططها التفصيلي.

توقف هنا، والحلقة القادمة ستكون تكملة حول السكن العشوائي بتفصيل نصل فيه إلى أكبر أزمة ملكيات مرت بسورية جرّاء التهجير والقوانين الجائرة.

حياكم الله..



أرشيف الثورة الحي..

(تركمانى) يتابع مشروعه

ويستهدف المواقع الثورية وموادها

عبد الحميد حاج محمد

نسخ رابط المقال على الموقع، وإدخاله في ملف البيانات لدي ليصبح مصدرًا في المستقبل إن قمت بنشره في موقعي الخاص».

ويؤرشف تركمانى كل ما يمت للثورة بصلة منذ بدئها إلى اليوم، ويقوم بمتابعة الأرشفة في كل يوم للمقالات الجديدة في المواقع المختلفة.

ويعمل في الأرشفة بشكل فردي دون مساعدة أي جهة أو أشخاص، ويستخدم طريقة التخزين والأرشفة على ذواكر خارجية ذات سعات كبيرة، تجنبًا للاختراق والاتلاف الرقمي أو تعرضها للحذف على أي سحابة تخزينية على الإنترنت.

وعن الكلفة المادية يقول (تركمانى): «إن الأرشيف ليس مكلفًا ماديًا بقدر ما هو مكلف معنويًا وجسديًا، كالإرهاق والتعب والجهد والجلوس لساعات طويلة جدًا وراء الحاسوب.

وكما ذكرت سابقًا يمكنني تخزين ما يزيد عن مليون ونصف ملف في جهاز تكلفته أبسط من إنشاء مقابلة خاصة مع سياسي من قبل أحد القنوات أو المؤسسات الإعلامية

وفي عملي هذا يوجد أصدقاء أُكّن لهم كل الاحترام يزودونني أحيانًا ببعض الذواكر لحفظ الأرشيف، ولكن يبقى الدعم المؤسسي أهم بكثير من دعم الأفراد؛ لأن دعم الأفراد بطيء وأحيانًا لا يفي بالغرض».

وسيشعر تركمانى لاحقًا بإنشاء موقع وسيرفر خاصين به لنشر هذه المواد ومنع حذفها من أي جهة كانت، وسيكون قاعدة بيانات مفتوحة ومجانية لأي شخص أو مؤسسة، ويمكنه تحميل ما يريد من أي قسم وبدون أي قيود.

ويرى أن الجهات المانحة يريدون التحكم في العمل والمحتوى، وهو يرفض هذا الموضوع رفضًا قطعيًا، يقول: «الثورة فيها السلبي والإيجابي ويجب تدوين كل شيء للأجيال القادمة وحفظ ذاكرة الثورة مهما كان محتواها».

ويلقي عمل (تامر) استحسانًا وتشجيعًا من قبل السوريين؛ لأنه يعمل على حفظ آلامهم وآمالهم التي مازالت مستمرة بعد مرور قرابة عقد.

استطاع ناشط سوري تشكيل أرشيف خاص بالثورة السورية، يتضمن أغلب ما يتعلق بأحداث ثورة السوريين من توثيق أسماء الشهداء إلى أرشفة مقاطع الفيديو وغالبية الكتب والبحوث المتعلقة بالثورة، ومؤخرًا بدأ بأرشفة جميع المقالات والصحف الثورية والمواقع المختصة بالثورة.

(تامر تركمانى) ناشط سوري منذ سبع سنوات بتوثيق أحداث الثورة السورية، يخبرنا أنه في مرحلة حفظ فيديوهات الشهداء الموثقين لديه لاحظ أن أغلب فيديوهات الشهداء تم حذفها من موقع يوتيوب، بسبب انتهاك سياسة يوتيوب، كما يقول الموقع، وهذا شكل عبثًا في تأمين المواد المرئية لدى تامر، ومن هنا تشكلت فكرة حفظ القنوات الخاصة بالثورة السورية، من مجازر وقصف وشهداء ليتطور الأمر مع تركمانى إلى حفظ جميع القنوات الثورية بكافة محتواها.

يحدثنا (تامر) عن عمله بأرشفة الكتب الثورية بقوله: «عملت على ذلك للحفاظ على وجود الكتب في مكان واحد وعدم بعثرتها في المواقع، وهذا يتيح للمستخدم تحميل أي كتاب دون التعب في البحث، فهنا أقوم بتوفير مكتبة كاملة متكاملة في مكان واحد مع نبذة عن الكتاب واسم الكاتب وسنة النشر وعدد الصفحات».

أما عن أرشفة المجلات والصحف والمطبوعات الخاصة بالثورة، فقد عمل على أرشفتها نظرًا لعدة أمور منها أن أغلب الصحف الثورية توقفت عن النشر منذ سنوات بسبب انقطاع الدعم أو توقف المؤسسة، يقول تركمانى: «مع مرور الوقت سوف نجد أن جميع هذه الصحف والمجلات وخاصة القديمة تم حذفها وعدم الاهتمام بها، هنا تأتي الفكرة وهي توفير كل الأجزاء والإصدارات في مكان واحد أيضًا كما فعلت في ملف الكتب».

أما أرشفة المقالات والتقارير الصحفية يرى تركمانى أنها الجزء الأصعب من العمل، ويوضح ذلك قائلًا: «يجب تحميل المقال أولاً، ثم ذكر اسم صاحبه والشبكة أو الموقع الذي تم نشر المقال عليه، ومن ثم كتابة تاريخ المقال وتحميله بصيغة PDF مع

النزوح وغلاء الأسعار

يمنعان الأهالي من تحضير

(المونة) هذا العام

■ بشار الفارس ■

تبدأ ربّات المنازل في مثل هذه الأيام من كل عام بتجهيز (المونة) لفصل الشتاء، التي يبدأ موسمها عادةً من شهر آب حتى شهر أيلول، حيث تفرّغ ربات المنزل أنفسهن ويعملن على تحضير كافة أنواع (المونة) من الخضروات والألبان، ويقمن بأعمال الخمير والتكديس لفصل الشتاء، كون تكون الخضرة في هذه الأوقات متوفرة وتكون أرخص من فصل الشتاء الذي تكون فيه الخضروات مرتفعة لعدم توفرها. (المونة) السورية تشمل أنواع المربيات، والألبان، والمخلل، والطماطم، والتنعان والملوخية والبقوليات بأنواعها، والمكدوس الذي يكون في مقدمة المونة ويزين المائدة على الفطور، وهو أكثر أنواع المونة انتشاراً، ويصنع بالاعتماد على الباذنجان والجوز وزيت الزيتون الأصلي.

(المونة) تُعدّ من التراث الشعبي في سورية جرى العمل عليها من قديم الزمن، وهي تقليد يتوارثه الأجيال في كل عام، حيث تقوم على تخزين المواد الغذائية على مبدأ (النمل)، عندما يجمع القمح في فصل الصيف لكي يأكله في الشتاء، وهكذا الإنسان في تحضير المونة.

تقول الحجة (فطيم)، وهي نازحة من ريف حماة: «في كل سنة من شهر آب نقوم بتحضير المونة لفصل الشتاء، وهناك أنواع كثير نحضرها في مقدمتها (المكدوس وللليلفة الحمراء، وأنواع البقوليات، والمخلل، والألبان والأجبان، والشنكليش، وتجفيف الباذنجان، والكوسا للمحاشي في الشتوية..) والكثير من الأنواع، وتحضير المونة أصبح عادةً لدينا ولها طقوسها الخاصة، وكنا نتسابق نحن النساء في تحضير المونة والتفنن فيها وبأنواعها، لكن الآن كبرت في السن ولم يبقَ لدي القدرة على العمل، وخاصة بعد نزوحنا، حيث أصبحت كل عائلة ببلد مختلف، وحتى الأخوة كل أخ ببلد.»

غياب المونة لدى السوريين في هذا العام

لم تميز الحرب في سورية بين السوريين، ونتيجة الأوضاع المادية والاقتصادية والمعيشية المتدهورة، وموجة النزوح الكبيرة التي شهدتها المناطق المحررة، لم تتمكن أغلب العائلات من تحضير المونة، تقول

السيدة (أم محمد) لصحيفة حبر: «بعد نزوحنا من منازلنا وترك أراضينا وعدم قدرتنا على جني المحاصيل ولا حتى الزراعة، لم أستطع تحضير المونة كاملة في هذه السنة.»

وتضيف: «المواد التي حَضَرَتها هي بسيطة، قليل من الليفلة والباذنجان، لم أستطع وضع تحضير المواد الأساسية بسبب الغلاء.»

وتتابع: «أغلب المواد الغذائية التي كنت أحضرها كانت من بستان الخضرة الذي أقوم بزراعته بنفسه بجانب المنزل، لكن الآن اختلف الوضع علينا وتركنا كل ما نملك ونزحنا بسبب القصف وتقدم قوات النظام.»

لم يكن النزوح وحده الذي منع العائلات السورية من تحضير المونة، إنما ارتفاع الدولار وغلاء أسعار المواد الغذائية كان سبباً في عدم قدرة الكثير من العائلات على تحضير المونة، ومنهم (أم احمد) التي أكدت ذلك بقولها: «لدي سبعة أولاد وأنا وزوجي، لم أستطع هذا العام تحضير المونة لفصل الشتاء، بسبب ارتفاع الأسعار وعدم قدرتنا على شراء المواد الغذائية، وأعتمد وأولادي على عمل زوجي، هذا إن توفر لديه عمل.» وتتابع: «أصبحنا خائفين من هذه الشتاء؛ لأنه واضح سيكون قاسياً لعدم وجود فرصة عمل دائمة لزوجي، خاصة بعد انتشار جائحة كورونا، ونحن ليس لدينا أي مقومات لحجر أنفسنا، إن كنا الآن لا نستطيع شراء المواد الغذائية لتحضير المونة، كيف سوف نستطيع شراء الغذاء في الشتاء الذي تكون الأسعار فيه مرتفعة أكثر من الصيف.»

النزوح، وارتفاع أسعار المواد الرئيسية، والتعامل بالدولار والليرة التركية، دفع الكثير من العائلات إلى عدم تحضير المونة لفصل الشتاء هذا العام.



برشلونة ينهار أمام بايرن بثمانية أسطورية

تمكّن نادي بايرن ميونخ الألماني من سحق برشلونة في دوري أبطال أوروبا بثمانية أهداف مقابل هدفين فقط سجل أحدهما مدافع البايرن في مرماه بالخطأ. وتعتبر هذه النتيجة واحدة من أقسى الهزائم المذلّة التي يتعرض لها برشلونة في دوري الأبطال، والتي ستكون إحدى الذكريات السيئة التي ستلاحق ميسي في حال قرر ترك برشلونة في الموسم المقبل.



تأجيل تصفيات كأس آسيا والعالم

قرر كل من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، والاتحاد الآسيوي لكرة القدم، تأجيل التصفيات المزدوجة لكأس آسيا (الصين ٢٠٢٣)، والعالم (قطر ٢٠٢٢) إلى العام المقبل ٢٠٢١. ونشر الاتحاد الآسيوي بياناً عبر موقعه الرسمي على الإنترنت يوم الأربعاء الماضي، قال فيه: "في ضوء الموقف الحالي لجائحة فيروس (كورونا المستجد) في عدة دول، قرر الاتحادان الدولي والآسيوي تأجيل المباريات المقبلة". ولم يحدد كل من الاتحاد الآسيوي و"فيفا" المواعيد الجديدة للمباريات.



كاسياس يفتح باب العودة إلى ريال مدريد

أكد الحارس الأسطوري المُعتزل (إيكيير كاسياس) أنه يأمل في العودة إلى ريال مدريد مرة أخرى لكن ليس بصفته حارس، وذلك بعد أن أعلن عن تعليق قفازاته في ٤ أغسطس الماضي. وذكرت صحيفة (ماركا) في يوليو الماضي، أنه من المتوقع أن يتولى الحارس الإسباني الكبير منصب مستشار في النادي الملكي في الفترة القادمة.



مبابي قد يدير ظهره لريال مدريد للانتقال إلى هذا النادي

جرت صحيفة (دون بالون) الإسبانية مفاجأة مدوية بعدما كشفت أن النجم الفرنسي (كيليان مبابي)، لاعب باريس سان جيرمان، قد يغير وجهته القادمة التي اعتقد الجميع أنها ستكون نادي ريال مدريد الإسباني من أجل الانضمام إلى نادي تشيلسي في الدوري الإنجليزي الممتاز.

شبح الانتحار

يتسلل إلى المحرر.. الأسباب والحلول

■ بشار الأحمد ■

برزت في الفترة الأخيرة حوادث الانتحار وربما ترتقي لتكون ظاهرة اجتماعية متفاقمة، حيث سُجلت عدة حالات انتحار في الشمال السوري، توزعت على عدة مناطق كانت أبرزها في (جرابلس، وإدلب، وبنش) وغالبًا ما يكون السبب هو الفقر، لكنه ليس السبب المباشر للانتحار كما يظن البعض، فمثلًا سُجلت حالات انتحار بسبب المنافسة العالية في سوق العمل والإخفاق في تحقيق الكفاءة المطلوبة للنجاح الوظيفي، كما أن عدم الإحساس بجذوى الحياة دفع بعض الأشخاص للانتحار.

وتنوعت طرق الانتحار ما بين الشنق والرمي من شاهق والغرق، وأخرى تناول مواد سامة (حب غاز)، ومن خلال تحليل للواقع المحرر، تكمن أسباب الانتحار في الوضع الاقتصادي للعوائل المُهجَّرة التي تركت أرزاقها وبيوتها بعد سيطرة نظام الأسد عليها، حيث كانت مصدر رزقهم.

وأحيانًا تكون الأسباب الاجتماعية والنفسية مصدرًا للانتحار، حيث تؤثر بشكل كبير على الأشخاص الذين يعانون من ضغوط المجتمع الذي حولهم، وتكمن أهم الأسباب في عدم القدرة على تأمين مأوى لذويه، بالإضافة إلى عدم وجود فرص عمل كافية توفر دخلًا لهذه العائلات.

ويُعَدُّ العنف الأسري والمشاكل الزوجية، من الأسباب التي تدفع الأشخاص في كثير من الأحيان إلى الانتحار ظنًا منهم أن ذلك هو الحل للمشكلة، إضافة إلى الافتقار للرعاية الاجتماعية والصحية التي تضمن سلامة هؤلاء من الأمراض، سواء كانت جسدية أم نفسية وعقلية، ولكي يكون المجتمع بعيدًا عن هذا الأمر لابد من زيادة فرص العمل والقضاء ما أمكن على البطالة.

الاختصاصي في علم الاجتماع (مهند المبارك) قال لصحيفة حبر: «إن حالة الحرب التي مازالت مستمرة، وانعدام الأفق والضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي ألمَّت بالبلد منذ تسع سنوات وحتى الآن، هي السبب الرئيس في ازدياد حالات الانتحار».

مضيفًا أن «الأشخاص المعيلين لأسرهم وصلوا إلى طريق مسدود، حيث لا استقرار ولا وظائف ولا تعليم ولا سماح بالهجرة خارج البلاد.. إلخ، وتلك الأسباب أوصلت الجميع إلى حالة من الإحباط واليأس، حسب ما تم تسجيله من حالات انتحار لأشخاص في العقد الخامس من العمر».

وأكمل (المبارك) «استحوذ فكرة الموت على أدمغة بعض الأفراد، هو نتيجة صراعات داخلية متفاقمة، يمكننا استنتاج وجود علاقة وطيدة بين تفاقم هذه الصراعات والتطورات الاجتماعية الحاصلة، وخصوصًا في صفوف الأجيال الصاعدة، الأمر الذي يدعو إلى الاعتقاد بوجود تفاعل غير سوي بين المُنتجِر وبيئته الخارجية».

ولفت محدثنا إلى أن الحل في التخفيف من ظاهر الانتحار يكمن بإزالة أسبابها، وإنشاء مراكز للدعم النفسي والاجتماعي، وإنشاء مشاريع تنموية، وخلق فرص عمل جديدة، وتحسين المستوى التعليمي والتربوي، وإنهاء حالة الحرب، وعودة المشردين إلى ديارهم.

إن نسب حالات الانتحار تختلف إلى حدٍّ ما بين مناطق سيطرة النظام والمناطق المحررة، مرجحًا أن تكون النسبة في مناطق نظام الأسد أعلى حسب ما تم رصده من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وسط تكتم من قبل (الحكومة السورية المؤقتة) شمال حلب، أو (حكومة الإنقاذ) في إدلب، أو (الإدارة الذاتية) في شمال شرق سورية، عن إحصائياتها حول حالات الانتحار في مناطق سيطرتها، في حين تم تسجيل أكثر ٥٠ حالة انتحار منذ بداية العام الحالي، حسب ما كشفت الهيئة العامة للطبابة الشرعية في نظام الأسد على لسان مديرها (زاهر حجو).

وأعلنت منظمة الصحة العالمية في سبتمبر من العام الماضي أن نحو ٨٠٠ ألف شخص ينتحرون سنويًا، بمعدل حالة كل ٤٠ ثانية، أي أكثر من الذين قتلوا في الحروب وعمليات القتل العمد، وحضت على اتخاذ إجراءات لتجنب هذا النوع من المآسي.

شجرة الغار

تستريح الكثيرين من الجوع

في ريف الجسر

■ رؤى الزين ■

تقطعت سبل العيش في الشمال السوري، وباتت البطالة موجودة لدى قسم كبير من شباب المحرر، فانتشر الفقر بشكل أكبر نتيجة النزوح المستمر، وقلة العمل، وفقدان المعيل لعدد كبير من العائلات. في ظل تلك الأسباب يفتش أهالي والنازحون دائماً عن عمل يسدون فيه رمقهم ويؤمنون قوت يومهم، ففي ريف جسر الشغور لجأ الأهالي إلى قطف (ورق الغار) وبيعه لتجار المنطقة.

تسمى شجرة الغار (بالرند) أو شجرة الغار، أو عصى موسى، وتعرف بالشجر دائم الخضرة، وساقها أجرد وناعم أسود اللون، وخشبها أصفر باهت، وأوراقها لماعة من الأعلى متموجة الأطراف، وتزهو شجرة الغار في نيسان ولونها أبيض مصفر، وتُقطف ثمارها في فصل الخريف، ويستخرج منها زيت الغار. يقصد الفلاحون جبال (جسر الشغور) كجبل التركمان وجبل الأكراد لقطف ورق الغار، محمد (١٦) عاماً معيل لعائلته التي فقدت معيّلها، وبقي هو وأمه وأخواته الأربعة يواجهون صعوبة الحياة، ففي صباح كل يوم يحمل (محمد) كيسه الأبيض ويصعد به إلى الجبل حاملاً معه متاعب وهموم حياة، يقطف بيديه الناعمين ورق الغار ويجمعه في كيسه، يتنقل من شجرة لأخرى حتى يجمع ما يكفيه لقوت يومه. يقول (محمد): «إذا ما طلعت كل يوم إلى الجبل وقطفت الورق أخواتي يجوعون، المبلغ الذي أجمعه من بيع ورق الغار بسيط، لكن أحسن ما مد إيدي لحد».

لم تقتصر (شجرة الغار) على ورقها فقط، فثمة من ينتظر موسم ثمارها ليبيع ثمرها بأسعار مرتفعة، مقارنة مع أسعار ورقها. (أم عمر) امرأة في الخمسينات من عمرها تخرج في كل فصل خريف لتجمع ثمار الغار وتبيعه أو تستخرج منها الزيت، تقول: «بعد ما أقطف ثمر الغار أغليه بمياه لفترة معينة حتى يطفو الزيت على وجه الماء، ثم أجمعه وأبيعه للعطارين أو لمعامل الصابون». أسعار ورق الغار

(عمر رجال) أحد تجار ورق الغار في قرية (الشجر) بريف جسر الشغور، يتحدث لصحيفة حبر عن أهمية ورق الغار وأرباحه، فيقول: «نشتري الورق الأخضر بـ ٥٠٠ ليرة سورية أي ما يقارب ربع دولار، أما الورق المجفف بـ ١٣٠٠ ليرة سورية، أي ما يقارب النصف دولار، ونبيع الأخضر بدولار لمحلات العطارين أو لمعامل الصابون، أما الورق المجفف يصدر قسم كبير منه إلى الدول الخليج والعراق والأردن وتركيا والدول والأوربية».

ما هي فوائد شجرة الغار؟

يستفاد من شجرة الغار بكل جزء منها، فهي شجرة عطرية متميزة، حيث تستعمل أوراق الغار توابل في الطبخ للاستفادة من الرائحة والنكهة المميزة، كما نستفيد من زيت الغار في صناعة الصابون الطبيعي الذي يعد منتجاً سورياً متميزاً تتركز صناعته في حلب والمحافظات المنتجة لزيت الزيتون، أما عن حطبها فيستعمل للتدفئة في أيام الشتاء.

وتحتوي أوراق الغار وثماره على زيوت عطرية طيارة، وأيضاً على السعرات الحرارية والألياف والكربوهيدرات والبروتينات والفيتامينات.

يزيد الغار من العصارات الهاضمة، وينشط الكبد، ويخفف نسبة الكوليسترول في الدم، ويخفف آلام العضلات والرأس، ويقوي الجلد والأعصاب والشعر، ويطهر المجاري البولية، ويقتل الجراثيم، وينظف الجسم من السموم، ويخفف نسبة السكر في الدم.

ويبقى السوريون يبحثون عن أبسط احتمال لتدبير مصروفهم بعد الغلاء الشديد التي تشهده المنطقة، لتبقى شجرة الغار قوتاً لبيوت الكثيرين من الفقراء في المحرر السوري.

الاستيلاء على أملاك الغائبين

انتهاكات تقوم بها الإدارة الذاتية

■ جلنار عبد الكريم ■

أصدرت الإدارة الذاتية في شمال شرق سورية، مطلع هذا الأسبوع، قرارًا يخولها امتلاك وإدارة أملاك المواطنين الغائبين عن مناطق سيطرتها، الموجودين حاليًا خارج سورية. وعنونت القرار بـ: «قانون إدارة أملاك الغائبين» وبالدخول في تفاصيل القانون، تبين لنا أنّ الإدارة الذاتية، عرّفت (الغائب) بأنه المواطن المقيم خارج سورية بصفة دائمة، وليس له أقارب من الدرجة الأولى أو الثانية في مناطق سيطرتها. وحرمت الإدارة من خلال قانونها، المواطن الغائب من حقه بالتصرف بأملكه في مناطق سيطرتها، المنقولة منها وغير المنقولة، في حين عمدت إلى تعيين ما أطلقت عليهم قيّمين، من قبلها ومهمتهم تأجير واستثمار أملاك المواطنين الغائبين دون الرجوع لأصحابها، أو استفادتهم من عائداتها وربيعها، وأشارت في قرارها أنها سوف تستمر بامتلاك واستثمار أملاك الغائب، وحرمانه حق التصرف والانتفاع بأملكه حتى في حين عودته.

القرار لاقى استياءً وصخبًا كبيرًا من قبل المواطنين داخل مناطق سيطرة الإدارة، والغائبين الموجودين خارج سورية، ولهم أملاك قد ضاعت منهم في تلك المناطق. الصحفي الكردي (جوان رمو) تحدث لصحيفة حبر عن رأيه في القرار قائلاً: «للقانون بُعدان أولهما سياسي، لزيادة الضغط على معارضي (الإدارة الذاتية) من خلال الاستيلاء على أملاكهم وممتلكاتهم ..

والآخر ماديّ من خلال استثمار تلك الممتلكات لصالحها الإدارة، أو إجبار اللاجئين على بيعها بأسعار منخفضة لتجار العقارات المقربين من أصحاب القرار في الإدارة الذاتية.

إلا أنّ الإدارة الذاتية، أصدرت قبل يومين قرارًا جديدًا يقضي بتجميد القانون الأول، وإيقاف العمل به عمليًا. وأشار (رمو) إلى أنه تم إيقاف تنفيذ القرار على خلفية موجة الاستياء التي أثارها القانون في أوساط الناس، بما فيهم المنظمات الحقوقية وهيئات المجتمع المدني، حيث طالبت نحو (١٤) منظمة وهيئة حقوقية ومجتمع مدني، الإدارة الذاتية بإلغاء القانون، رافضةً القانون جملة وتفصيلاً.

بدوره الناشط الحقوقي (حسام القس) ابن مدينة المالكية، تحدث عن حيثيات القانون وسبب إيقافه قائلاً: «القرار غير شرعي، وهو من سلطةٍ فرضت نفسها بقوة السلاح، والقرار مناقض لحق الملكية الفردية الذي تصونه كل قوانين حقوق الإنسان والشرعية الدولية لحقوق الإنسان.»

وأشار (القس) إلى أنّ ردة فعل الشارع كانت قوية وعنيفة ورافضة بقوة لهذا القرار. وعند سؤالنا له عن رأيه بسبب وقف العمل بهذا القرار أردف: «تم إلغاء القرار بحسب تحليلي بضغط أمريكي ودولي، ونتيجة ضغط الشارع والأطراف السياسية، والمنظمات المدنية والحقوقية، ونتيجة لمراسلة وطلب من أمريكا الداعمة الرئيسة (لقسد).»

وتابع (القس): «برأيي إنّ الأمريكيين قد ضغطوا على الإدارة الذاتية لإلغاء القرار وعدم استفزاز الشارع أكثر، وخصوصًا أنّ الشارع ناقمٌ على الإدارة الذاتية أصلاً، بسبب فشلها الذريع في تأمين الخدمات والبنية التحتية الرئيسة، رغم امتلاكها موارد كبيرة جدًّا نتيجة سيطرتها على أغنى مناطق سورية بالثروات النفطية والزراعية و موارد المعابر.»

جديرٌ بالذكر أنّ مثل هذه القرارات، التي يتم اتخاذها في مناطق شمال شرق سورية، والخاضعة لسلطة (قسد) هي عبارة عن قرارات اعتباطية، والأشخاص القائمين على أخذها غير مخولين، ومن غير ذوي الاختصاص، كقضائيين أو حقوقيين، وإنما الواضح بالدليل القاطع، أنهم أشخاص أمميّون وعسكريون، وهذه القرارات هي قرارات أمنية وعسكرية وليست مدنية أو إدارية.

يتمتع أعضاء اللجنة في معرض تطبيق هذا القانون باستقلالية في اتخاذ قراراتهم، وفق أحكامه ولا يحق لأي جهة عسكرية أو مدنية التدخل في عملهم.

مادة (١٨)

في معرض تطبيق هذا القانون تستوفي اللجنة رسوم إدارة أملاك الغائب بنسبة مئوية.

مادة (١٩)

أ- فيما يخص أملاك السريان الآشوريين والأرمن، تقوم لجنة مسئلة عنهم بإدارة الأملاك المذكورة وفق أحكام هذا القانون.

ب- لجنة أملاك السريان الآشوريين والأرمن تتخذ قراراتها فيما يخص بيع وشراء واستثمار أملاك السريان الآشوريين والأرمن الموجودين ضمن شمال وشرق سوريا.

مادة (٢٠)

تلقى كافة القوانين والمراسيم والقرارات والتعليمات المخالفة لهذا القانون.

مادة (٢١)

يعد هذا القانون نافذاً من تاريخ صدوره من المجلس العام في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

الرئاسة المشتركة للمجلس العام

في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

سهام فريو

المجلس العام

تصدعات وحفر بطريق (كفرغان _ إكدة)

وسط عجز المجلس المحلي

■ معن بكور ■

بات الطريق الواصل بين قريتي (أكدة وكفرغان) بريف حلب الشمالي مليئًا بالحفر الواسعة والتصدعات، وسط تدمير الأهالي منه، حيث أمسى طريق شؤم لدى أغلبية أهالي المنطقة، بالإضافة إلى عجز المجلس المحلي في المنطقة عن إصلاحه أو ترميمه بسبب حجم التكاليف الكبيرة التي تُعدُّ فوق طاقة المجلس، في ظل ضعف إمكانياته المتوفرة .

يتحدث (حسن الهميش) من نازحي ريف حمص لحبر عن الطريق الذي بات مليئًا بالحفر، فيقول: «منذ سنتين وأنا أقيم (بكفرغان) والطريق على حاله صيفًا شتاءً دون اهتمام من الجهات المختصة والمجلس المحلي بترميمه أو وضع التراب على الأقل في الحفر المنتشرة هنا وهناك على طول الطريق، وبسبب وعورة الطريق دائمًا يصبح تفكيري بالذهاب إلى أكدة أو مخيمها أمرًا يحتاج للتفكير قبل الإقدام على تلك الخطوة.»

في حين يؤكد (أبو إبراهيم المصطفى) من سكان قرية (إكدة) أنه «قام بإصلاح دراجته النارية لعدة مرات بسبب سوء الطريق، فضلًا عن الوقت الطويل الذي يستغرقه لقطع الطريق الذي لا يتجاوز طوله ٢ كم للذهاب إلى عمله بمحل خضروات في كفرغان التي تنشط فيها حركة البيع والشراء أكثر من قريته إكدة؛ بسبب الكثافة السكانية في القرية، ووجود بازار أسبوعي فيها يستغله لبيع الخضار.» أما (راتب إدريس) فيقول: «أسوأ طريق مررت عليه بحياته هو طريق كفرغان _ أكدة.» مشيرًا إلى أن عدة حوادث سير حصلت على الطريق نفسه بسبب تلك الحفر الواسعة على امتداد الطريق، وعلى الرغم من إصلاحه لعدة مرات بوضع التراب داخل تلك الحفر، إلا أن السيول والأمطار التي تحدث في الشتاء تعيد الطريق إلى أسوأ ممّا كان عليه.

وبالمقابل أوضح الأستاذ (محمد الكيلاني) رئيس المجلس المحلي لقرية (كفرغان): «أن شبكات المواصلات في المنطقة عمومًا سيئة للغاية، وتحتاج إعادة ترميم، وقد رفعنا عدة طلبات لمجلس مدينة (صوران) الذي بدوره يقوم برفع كافة طلبات المنطقة لولاية (كلس التركية) وهي تتصرف بحسب الميزانية الموضوعة في صندوق الولاية، ولقد تلقينا عدة وعود بترميم الطرقات في غضون أشهر قليلة دون إنجاز شيء حتى الآن على أرض الواقع.»

وعلى الرغم من قيام أهالي تلك المنطقة بمساع خجولة لترميم بعض تلك الحفر أمام منازلهم، بوضع التراب وبعض الحصى والرمل داخل تلك الحفر، إلا أن تلك المواد لا تلبث أن تنجرف بفعل الأمطار أو كثرة عبور الشاحنات الثقيلة على الطريق الذي لا يتحمل عبور تلك الشاحنات المحملة، مما يجعل إعادة ترميمها أمرًا مملًا لدى البعض.

ويقيم في القريتين ما يقارب الـ ٢٥ ألف نسمة، ما بين مقيم ونازح، بالإضافة إلى سكان (مخيم إكدة) الذي يقع على الشريط الحدودي مع ولاية (كلس التركية)، ويعاني قاطنوه من سوء الطريق وكثرة الحفر والمطبات رغم قصر طوله الذي لا يتجاوز ٥٠٠ متر بين قرية إكدة والمخيم، وسط نقص كبير في الخدمات، فضلًا عن عدد من المشاكل التي تحتاج حلولًا سريعة، كالكهرباء والماء وغيره ممّا يحتاجه الأهالي في تلك المنطقة.



إقبال كبير على تداول الكتب المستعملة في الشمال السوري

■ بشري يوسف ■

شهدت الفترة الأخيرة إقبالاً كبيراً على تداول الكتب المستعملة في الشمال المحرر، من قبل عدد كبير من المكاتب والقراء بنسبة عادت الكتب الجديدة.

وللتعرف أكثر عن سبب إقبال المكاتب على بيع الكتب المستعملة، (صحيفة حبر) التقت (أيمن نبعة) المسؤول العام عن مكتبة (نقش)، حيث قال: «لجئنا للتعامل بالكتب القديمة لسعرها الرخيص في الدرجة الأولى، إضافة إلى كونها أفضل من الجديدة من ناحية طبعاتها المحققة المميّزة والنادرة، ولرغبة القراء بفتح ذلك المجال، فالبعض يقرأ الكتاب لمرة واحدة ولا يريد الاحتفاظ به، فيلجأ إلى بيعه واقتناء آخر لقراءته، والبعض أوضاعهم المادية لا تسمح لهم باقتناء الكتب، ومنهم من لديهم كتب لم يقرأوها وليس لديهم رغبة في قراءتها فيلجؤون إلى بيعها والاستفادة منها، ومن خلال هؤلاء نحصل على الكتب المستعملة ونضعها في المكتبة ونروج لها حتى يتم بيعها».

وللكتب المستعملة، كما بين (نبعة)، قبول كبير لدى قسم كبير من القراء أكثر من الكتب الجديدة، حيث يأتي الكثير من الزبائن يبحثون أولاً عن الكتب المستعملة، وبعد ذلك يبحثون عن الكتب الجديدة. أما عن رأي القراء فيما إذا كانوا يفضلون اقتناء الكتب المستعملة أم الجديدة صحيفة (حبر) التقت عدداً من القراء لمعرفة رأيهم.

(نور محمد) أكدت لنا أن سبب إقدامها على الكتب المستعملة لأن سعرها أقل من الكتب الجديدة، بفارق يصل إلى النصف، إضافة إلى أنّ هنالك بعض الكتب نادرة وغير متوفرة بالمكتبات في ظروفنا الحالية.

وتأمل (نور) أن ينشط مجال الكتب المستعملة أكثر في المحرر، كما أكدت أن «عملية بيع وشراء الكتب المستعملة أتاح لها فرصة بيع كتب لم تعد بحاجتها واستبدلتها بكتب ترغب بقراءتها».

(سلمان دياب) طالب أدب عربي، من هواة اقتناء الكتب المستعملة، أبدى رأيه في الموضوع قائلاً: «الكتب المستعملة لها مكانة خاصة عند جمهور القراء، فعلاوة على رخص ثمنها قياساً بالكتب الجديدة غير المتوفرة أصلاً، فهي تشتمل على تعليقات من قرائها السابقين وبعض الشروح من أصحابها، وهذه تزيد من قيمة الكتاب الجمالية، وتُثري الجانب العلمي والثقافي».

وأضاف (دياب): «كما أنني لا أخفي حبي الشديد لطبعات الخمسينات والستينات من القرن الماضي، من دور النشر المصرية واللبنانية والسورية، ففيها عبق التراث وأنفاس الأجيال السابقة وتعليقاتهم النفيسة وإهداءاتهم الجميلة، وهذا يُضفي لمسةً من الروحانية على الكتاب تزيده جمالاً إلى جماله».

وأكد (سلمان) أن شراءه للكتب المستعملة موجود منذ سنوات، حيث قال: «كانت لي رحلة طويلة مع الكتب المستعملة منذ سنوات عديدة في مدينة حلب ومكتباتها وبسطات الكتب في ساحات المدينة». كما أوضح أن من جملة أسباب لجوء القراء إلى اقتناء الكتب المستعملة هو ظروف الحرب، حيث قال: «الكتب المستعملة تبقى الخيار الأنسب للشباب القارئ الباحث عن المعلومة والمتعطش للتراث والفائدة، في ظل ظروف الحرب وما يعيشه الشمال السوري عامة».

وأردف (سلمان): «لكن بعض العناوين لا تتوفر إلا في نسختها الجديدة، كأن يكون زمن تأليفها حديثاً، وليس من السهل تأمين نسخ مستعملة عنها، لذلك المسألة هنا نسبية إلى حد ما، وبإمكاننا أن نخلص إلى نتيجة مقارنة:

كل ما يتعلّق بالتراث من كتب التراجم والسّير والتاريخ والأدب، أفضل فيه الكتب المستعملة، وكل ما يتعلق بالفنون المعاصرة وكتابات المعاصرين وبحوثهم فإنني أفضل الكتب الجديدة، والمسألة في أغلب الأحيان تتوقف عند المقدرة المادية للقارئ، فحتى الكتب المستعملة يختلف سعرها من مكتبة إلى أخرى، تبعاً لمعطيات معينة من اسم الدار الناشرة واسم المحقق والشارح».

وختاماً يقول (سلمان): «يجب ألا ننسى الربح المادي للمكتبة، الذي يضاف إلى قيمة السعر الذي يطلبه صاحب الكتاب، وكل ذلك سيتحملة القارئ النهم الذي لا ينهي حبه وشغفه للقراءة».

عن النجاح والتقدم والتغيير

يتحدث شباب اليوم كثيرًا عن النجاح والتفوق، ويتحدثون أحيانًا عن التغيير والتقدم والنهضة، ويعبّرون عن كل هذه المفردات كمرادفات لتحقيق أحلامهم وطموحاتهم التي يبذلون حياتهم من أجلها، ويسعون لبناء وطنهم من خلالها.

على أبواب عام جامعي جديد، بعد صدور نتائج الثانوية العامة بالأمس، والتي شهدت نسبة عالية من التفوق، لابدّ لنا من وقفة بسيطة أمام هذه المعاني المتداخلة.

لا شك أن النجاح أمر ضروري، والنجاح بتفوق هو الأفضل، وهي قيم غير مستغنى عنها من أجل التقدم للأمام، وصناعة النهضة وتحقيق التغيير، لكن لابدّ هنا من ملاحظاتٍ ثلاث على درجة كبيرة من الأهمية:

الأولى تتمثل في أن النجاح هو خطوة وليس كل شيء، هو النتيجة التي تعطي تقدمًا فرديًا، يزيد من خبرات الإنسان ومهاراته، ولكن لا يمكن أن تمنح الإنسان قدرة على التقدم إذا بقيت في إطارها الفردي على الإطلاق، ولو كان الناجحون قادرون على تحقيق النهضة والتغيير لما كان هذا حالنا، فعدد الناجحين الذين ينتمون لمجتمعنا كبير جدًا، لكنهم متفرقون منتشرون في أصقاع الأرض.

إذاً لا بدّ من عمل جماعي يكون الناجحون هم المحرك الرئيس فيه، الذي يدفع العجلات للتقدم للأمام، وبدون هذا العمل الجماعي سيبقى النجاح مجرد ألق نعايشه ولا نشعر بنتائجه، وبالتالي النجاح الحقيقي هو نجاح المجموع، وليس نجاح الفرد، ويبقى الفرد فاشلاً ما لم يستطع التأثير بمحيطه وتحقيق التغيير به عبر عمل جماعي.

الملاحظة الثانية: تكمن في أن للنجاح بريق خاص يجعلنا نفرح بمنجزاتنا، لكنه يعمي أبصارنا عن رؤية الواقع من حولنا، هذا البريق مفيد من حيث إنه يشحذ الهمم، ويبعث الحماس، ولكن علينا أن نستوعبه دون اندفاع يهمل التفكير والتأمل بالخطوات القادمة، فالكثير من النجاحات الجميلة قد لا يكون لها الأولوية في حياتنا، وقد تكون هناك مهام صعبة تحتاج أن نعرّج تجاهها بصبر ومثابرة، هي ما يجب أن نحقق فيها نجاحاتنا المؤثرة التي تستطيع تدوير عجلة التغيير الذي نسعى إليه.

والملاحظة الثالثة: تكمن في أنّ التغيير هو سببٌ للتقدم، ونتيجةٌ له، فلن نحقق التقدم ما لم نبدأ بالتغيير، وأهم ما يجب أن يتغيّر هو أنماط تفكيرنا، وطريقة نظرنا للعالم من حولنا، وطريقة فهمنا للنجاح الذي نريده، وتوظيفه بالشكل الأمثل لنحدث التأثير والتغيير حولنا مرة أخرى. أخيرًا.. أمل التوفيق للجميع في أهدافهم، ولكن هذه البلاد مسؤوليتنا جميعًا، ولا بدّ أن نتكاتف لكي ننهض بها إلى حيث يليق بنجاحاتنا وتضحياتنا وأحلامنا.

المدير العام

